

61- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة المائدة | يوم

61/1/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:01](#)

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك اليوم السادس عشر في شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كشف معاني المتشابه المثاني - [00:00:16](#)

لمؤلفه الامام بدر الدين ابن جماعة قرآن في هذا الكتاب ونواصل ما توقفنا عنده حيث وقفنا عند نهاية سورة النساء واليوم نبدأ بسورة المائدة نعم تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:33](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين سورة المائدة مسألة قوله تعالى كونوا قوامين لله جوابه تقدم قريبا في النساء اي نعم يعني هو سبق الحديث عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين - [00:00:53](#)

شهداء لله في سورة النساء هنا قال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله بين هناك انه ليش قدم قوامين بالقسط قدم العدل لانه كان يتحدث عن شيء من العدل كالعدل بين النساء ونحوه فقدم ما يناسب السياق - [00:01:12](#)

وهنا لما كان يتحدث عن الميثاق الذي بين العبد وبين ربه هلا قدم اه لفظ الجلالة فقال كونوا قوامين لله شهداء بالقسط هذا واضح تقدم يعني ولا احد انه يعيد طيب. الموضع الذي بعده. مسألة قوله تعالى - [00:01:34](#)

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم وقال في سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وقال هنا لهم وفي الفتح منهم - [00:01:52](#)

جوابه ان اية المائدة عامة في غير مخصص في غير ان اية العام ان اية المائدة عامة غير مخصوصة بقوم باعنائهم واية الفتح خاصة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من جملة من صحبه منافقون. فقال منهم تمييزا وتفضيلا - [00:02:10](#)

عليهم بعدما ذكر من جميل صفاتهم وايضا اية المائدة بعدما بعد ما قدم خطاب المؤمنين مطلقا باحكام بعد ما بعد ما قدم خطاب المؤمنين مطلقا باحكام فكأنه قال من عمل بما ذكرناه له مغفرة واجر عظيم - [00:02:33](#)

وهو عام غير خاص بمعينين يعني يعني بين الايتين عموما وخصوص كلمة منهم تدل على الخصوص ولان سورة الفتح جاءت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مدح اصحابه مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومدح اصحابه - [00:02:58](#)

وذكر اوصى الصحابة في التوراة والانجيل يقال وقال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. نعم لكن الاشكال هنا انه قال قال في سورة المائدة انها عامة هذا واضح - [00:03:19](#)

اية الفتح خاصة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ممن اظهر محبته منافقون منافقون منهم تمييزا وتفضيلا وتفضيلا لهم ونصا عليهم هذا ان كان ان كان المؤلف يقصد بان من هنا بيانية - [00:03:36](#)

هذا الاشكال يقصد تبعية وفيه اشكال انه يدخل علينا الرافضة رافضة يقولون قوله تعالى هنا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم اي بعض الصحابة وبعضهم الذين لا يستحقون هذا الوعد - [00:03:58](#)

واضح قال منهم تبعية اخرجوا كثير من الصحابة انهم لا تشملهم هذه الاية. وهذا خطأ كبير. غلط لان منها ليست ليست تبعية

وانما هي بيانية بيانية لما اقول لك من بر - [00:04:19](#)

من هذه الشيبانية صاع من بر وصاع من اقط وصاع من شعير صاع من ارز بيانية بيانية خاتم من فضة وخاتم من ذهب من هذه بيانية فمن لها معاني في اللغة - [00:04:37](#)

هنا المقصود بها يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم يعني بين بين ان لهم المغفرة والاجر العظيم. ما هو هذا الوعد؟ قال هو مغفرة واجر عظيم يعني حتى هو اولى ما يقال في مثل هذه الاية التشابه بين اية المائدة - [00:04:53](#) رواية الفتح ان نقول ان اية الفتح خاصة والخاصة قيل منهم لانها خاصة باصحاب النبي لاطهار مزيتهم وبيان حالهم نعم احسن الله اليكم مسألة قوله تعالى يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:05:17](#)

وقال بعد ذلك من بعد مواضعه جوابه ان الأولى هنا اه واية النساء ربما اريد بها التحريف الاول عند نزول التوراة ونحوي تحريفهم عن قولهم موضع اه موضع حطة ان الاولى هنا واية النساء ايضا مثلها نعم - [00:05:38](#) ان الاولى هنا واية النساء ربما اريد بها التحريف الاول عند نزول التوراة ونحو تحريفهم نحو تحريفهم ونحو تحريفهم اه في قولهم موضعي حطة. هم اه حنطة واه وشبه ذلك - [00:06:03](#)

فجاءت عن آآ فجاءت عن لذلك والاية الثانية تحريفهم عن زمن النبي صلى الله عليه السلام عليكم. والاية الثانية تحريف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وتغييرهم عن عن المقول لهم في التوراة بغير معناه - [00:06:21](#) كأنه قال من بعد ما من بعد ما عملوا من بعد ما عملوا به واعتقدوا اعتقدوه واعتقدوه وتدينوا به كاية الرجم ونحوها لما قرب من الامر. وبعد لما بعد. اي واضح واضح - [00:06:39](#)

يعني وكان يقول يعني مرة جاءت الاية يحرفون الكلمة عن مواضعها ومرة قان يحرفون الكلم من بعد مواضعه يعني هذا حتى واضح لما اقول لك هذا الشيء عن كذا ازحه عن كذا يعني ابعده عنه - [00:07:01](#) ثم اقول لك مرة ثانية ازيحهم ازيحه من بعد مكانه يعني بعد فترة بعد زمان يقول بين بين يعني الاسلوبين فترة زمنية ثم قال بعد عن مواضعهم هذا في وقت النزول او بعده بقليل - [00:07:21](#)

المعاصرين المعاصرين موسى عليه السلام ومن بعد مواضعه بعدما مضت فترة طويلة او عرفوه غيروا وبدلوا من بعد ما ثبتت في المواضع وعرفوها غيروها يعني نعم احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى قل فمن يملك قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح - [00:07:39](#)

وقال في الفتح قل فمن يملك لكم من الله شيئا بزيادة لكم؟ جوابه ان هذه الاية عامة في المسيح وامه. ومن في الارض جميعا فليس هنا مخاطب خاص واية الفتح في قوم مخصوصين وهم الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:08:05](#) الحديبية فصرح لذلك بقوله لكم. اي نعم. يعني واضح. مثل ما مر بالسابق زيادة لكم. نعم. قل فمن يملك لكم لانه يخاطب الاعراب الذين اعتذروا عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم شغلنا اموالنا واهلنا - [00:08:25](#)

قل فمن يملك لكم من الله؟ لانه يخاطبهم. اما الاولى فهي عامة ومن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه نعم النصارى صح؟ بس ما حدد لهم شيء معين. ما حدد هناك؟ لا حدد ناس - [00:08:42](#) هنا قال قالت نعم مسألة قوله تعالى ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء وبعدة ولله ملك السماوات والارض ما فائدة تكراره مع قربه؟ جوابه ان لكل اية منها فائدة - [00:09:17](#)

اما الاولى آآ فرد على قولهم في المسيح انه الاله فبين ان اللوهية لمن له ملك السماوات والارض وليس للمسيح لذلك وليس للمسيح ذلك. نعم وليس للمسيح ذلك. فكيف يكون الها والله خالقه والقادر على اهلاكه وامه. واما الثانية فرد على قولهم - [00:09:57](#)

نحن ابناء الله واحباؤه. فهو توكيد لقوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. لانه لانهم خلق لانهم خلقه وملكه. ولذلك قال واليه المصير ايجاز اه كلى فيجازي. احسن الله اليك - [00:10:26](#)

سيجازي كلا كل ويجازي كلا على عمله اما بمغفرة ورحمة او بعذاب ولو كنتم كما تقولون لما عذبكم لان المحب لا يعذب محبوبه يعني هو هي كلها حتى الي مر سابقا وهذي - [00:10:47](#)

كلها يشير الى ان كل اية لها خصوصية كل اية تتناسب مع سياقها هذي تكون يعني اذا ذكر كذا فمعناه ما سبق واذا ذكر كذا معناه ما سبق. هنا يقول انه قال ولله ملك السماوات والارض وما بينهما ويخلق ما يشاء - [00:11:08](#)

ولله ملك السماوات والارض كررها قال لانه هذي متصلة بكذا وهذي متصلة بكذا الاولى رد على من قال ان المسيح هو الله ورد الله عليهم قال فمن قل ولله ملك السماوات والارض وما بينه - [00:11:24](#)

السماوات والارض ولا يخلق شيء الثاني قال الثاني قال لما قال نحن ابناء الله واحباؤه الله سبحانه وتعالى ملك السماوات والارض ثم رتب عليه اذا كان له ملك السماوات والارض رتب عليه. قال قال يغفر من يشاء ويعذب من يشاء - [00:11:42](#)

هم يقولون نحن ابناء الله لا يعذبنا الله بالنار وان عذبنا اياما معدودة رد الله عليه قال يعذبني شيء لان ملكه السماوات والارض عموما هي كل كلة يعني الجملة تتناسب مع - [00:12:05](#)

السلام عليكم مسألة قوله تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم وفي ابراهيم واذا قال موسى لقومه اذكروا بغير نداء ان الخطاب بحرف النداء واسم المنادى ابلغ واخص في التنبيه على المقصود. وفيه دليل على الاعتناء بالمنادى وتخصيص - [00:12:21](#)

بما يريد ان يقول له فلما كانت اية المائدة في ذكر اشرف العطايا من النبوة والملك وايتاء ما لم يؤت احد من العالمين وهو المن والسلوى وهم متلبسون به حالة النداء. آآ حق حق لها - [00:12:54](#)

لها وناسب مزيد الاعتناء بالنداء وتخصيص المنادى ولذلك ايضا قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة لان ذلك من اعظم النعيم عليهم سلام عليكم لان ذلك من اعظم النعم عليهم. فناسب التخصيص بذكر المنادى - [00:13:13](#)

ولما كانت اية ابراهيم بذكر ما اذ بذكر ما انجاهم الله تعالى بذكر ما انجاهم الله تعالى منه من قبل من قبل من قبل فرعون وكان ذلك مما مضى زمانه لم يأتي فيه بمزيد الاعتناء. كما تقدم في المائدة - [00:13:34](#)

واضح ما في اشكال يقول ليش قال في سورة المائدة يا قومي اذ قال موسى لقومه يا قومي يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. في سورة ابراهيم قال واذا قال موسى لقوم اذكروا ما قال يا قومي قال مزيد عناية تنبيهها لهم ان موسى منهم وانه يقول يا قومي ولانه ذكر نعمًا - [00:13:58](#)

انبياء وجعلكم ملوكا وذكر اشياء كذا هذا يعني وزيادة على ذلك طلب منهم دخول الارض المقدسة بدأ يرغبهم اسلوب اقوى بخلاف سورة ابراهيم ما بها؟ الا التذكير بنعمة الله ولكن هنا - [00:14:20](#)

امر يترتب عليه سيأمرهم باي شيء؟ سيأمرهم بالقتال ودخول الارض المقدسة يحتاج منهم ترويض الكلام والتشجيع اولا يا قومي يا قومي يا قومي مثل ما كان يفعل الانبياء نوح وهود وصالح. كان يقول يا قومي يا قومي يا قومي - [00:14:47](#)

جاء هنا بزيادة تنبيه يعني ولانه سيرتب عليه امرهم لا يريدونه وهو جهاد. نعم. وبدأ يذكرهم يقول الله الذي انعم عليكم والله الذي جعل كلكم كذا وجعلكم كذا. فامرهم بالجهاد فادخلوا في الجهاد - [00:15:06](#)

لانه قضية وقصة كلها تدور حول دخول الارض المقدسة يكون من هذا الباب من هذا الباب ذكر يا قومي. نعم احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى ان تبوء باثمي واثمك - [00:15:19](#)

كيف يبوء باثمه وقد قال سبحانه ولا تزر وازرة وزر اخرى جوابه باسم قتلي واثم معاصيك في نفسك كذا. نعم اي نعم هو يقول يعني لما قال اقاويل وهو قاتل لاخته هابيل المقتول - [00:15:36](#)

هو الذي يريد قتله قال قال لاقتلك قال ان ما يتقبل الله من المتقين يدا يدي لاقتلك اني اخاف الوضع اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باسمي واسمي واذا فعلت ذلك - [00:16:03](#)

حملت اسمي وهو القتل واسمك وهو معصية الله فانت الان يترتب عليك الامر الاول انك اغتالت نفس بريئة والامر الثاني انك تركت

ذنباً حرمة الله عندك ذنبين عندك امران قال هنا يعني فلذلك قال - [00:16:26](#)

هنا يقول الاشكال ما في اي شيء يقول ليش يأخذ اثنين؟ والله يقول لا تزر وازرة وزر اخرى كل واحد يأخذ اثم جريمته ما يأخذ اسم جريمة غيره لا تزر وازرة نقول هذا الاصل فيه انه لا يحمل وزر اخيه الا اذا كان سبياً - [00:16:49](#)

اذا كان السبب يحمل لانه من دل على دل على خير فله اجره واجر من عمل ومن دل على شر فعليه وزره ووزر من عمل به ولذلك قال الله عز وجل عن الكفار قال - [00:17:09](#)

يحمي اوزارهم واوزارهم وزارا اخرى ها؟ وقالوا ليحملوا اثقالا واثقالا مع اثقالهم. كيف يحملون اثقالا مع اثقالهم؟ لانهم هم

السبب والذي يدل الناس على الشر يتحمل الشر هو دلالة الشر ويتحمل وزر هؤلاء - [00:17:25](#)

الى يوم القيامة لو جاء واحد وغرس شرا في الارض على الناس وان اقاموا شر واقام فساد للناس كل من فعل هذا الفساد يكون هو

يتحمل البوء باذنه يبوء باثم هذا الشيء الى يوم القيامة - [00:17:44](#)

الى يوم القيامة وهذا يدل وهذا يدل وكلها ترجع للاول الاول ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال من قتل قتيلاً فعلى

ابن ادم الاول وزر لانه هو الذي شن القتل - [00:18:00](#)

هذا خطير جدا جدا يسن السيئة او يفعل الشيء تحمل وزر الرؤيا يوم القيامة وما الفاعل خير من دل الناس على خير وغرس في

الارض خيران ونبه الناس على هذا الامر الخير وشرع شيئاً طيباً واقتدى الناس به وانتشر الخير - [00:18:13](#)

له اجره الى يوم القيامة. له اجره الى يوم القيامة وهذا يعني يتذكر دائماً في جانب الدعوة الى الله جانب الدعوة الى الله وانا اذكر

يعني قصص كثيرة منها في هذا الجانب يعني واحد سبحان الله العظيم يعني - [00:18:33](#)

دعا شخصاً غير عربي وغير مسلم كان كافراً. دعاه يعني مطوية صغيرة. قال هذه مطوية بلغت هذا الرجل هو يقص قصته. يقول

اخذته وحطيته معي ما التفت له ولا شيء بعد فترة ارتحت وقعدت فترة كذا ناظرها - [00:18:48](#)

يقول لما اسلم اصبح داعية واسلم عليه اعداد كبيرة من له اجر هذا؟ اجر هذا متى؟ اجر هذا يكون يرجع الى صاحب الوطية شيء

كبير فعموماً هنا هذا اشكال واضح طيب - [00:19:06](#)

مسألة قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الاية وقال في النور والزانية والزاني فاجلدوا. قدم الرجال في المائدة واخرهم

في النور جوابه ان قوة الرجال وجرائهم واقدامهم على السرقة اشد فقدموا فيها. وشهوة النساء وابتداء الزنا من المرأة - [00:19:27](#)

تزينها وتمكنها حتى يقع الرجل وتمكينها حتى يقع الرجل بها يناسب تقديم النساء في سياق الزنا. اي نعم في سورة في في

هنا في سورة المائدة قال السارق بدا بالرجل - [00:19:57](#)

قال الزانية والزاني قدم المرأة ليش؟ لانه هي السبب لو كانت في البيت متحجبة ومحتشمة ومبعدة عن البيئة اماكن الفتن مواقع

الزنا لكن لما كانت هي السبب في نشبة كانت العقوبة عليه اشد وايضا هي السبب فينا ولذلك قدمها الله قال عزام - [00:20:14](#)

اما السرقات فغالبا ما تكون من الرجال هم الذين يسبقون على البيوت وهم الذين يكسرون الاقفال وهم اللي يفعلون المرأة ما تستقل

مالها سلام عليكم. مسألة قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:20:36](#)

ختم الاخرى بقوله تعالى فاولئك هم الظالمون. وفي الثالثة فاولئك هم الفاسقون الجواب هو ان المراد بالثلاثة اليهود وهم كافرون

وزاده في الثانية الظلم لعدم اعطائهم القصاص لصاحبه وفي الثالثة الفسق لتعديهم حكم الله تعالى وان المراد بالثلاثة ان من تحرك ان

من ترك حكم الله - [00:20:53](#)

ان من ترك حكم الله تعالى عمداً مع اعتقاد الايمان واحكامه فهو فاسق. اي يعني انت لم تقرأ سورة المائدة من لم يحكم بما انزل الله

فاولئك هم الكافرون ثم الظالمون ثم الفاسقون. ليش نوع - [00:21:20](#)

ما السبب؟ قال بعض اهل العلم هذا من باب التنويع فقط يعني ان الذي يحكم ان الذي يحكم غير ما انزل الله يعني يصل درجة

الكفر الى الظلم واحياناً الى الحزن - [00:21:34](#)

وهذا من باب التنويع وان هذا كله يشمل يشمل هذا الذي لا يحكم بما شاء الله وانه يحكم عليه بالكفر والفسق والظلم هذا بعضهم

يعني لا فرق بينهم. بعضهم قال لا - [00:21:46](#)

هذا في حال كذا وفي حال كذا وفي حال كذا المؤلف هنا وقال المراد هو قال المراد كله اليهود ثم قال اه قال وهم كافرون لانهم لم يؤمنوا بحكم الله ولم يؤمنوا بشريعة محمد - [00:21:59](#)

زادهم في الثانية الظلم فوق الكفر لانهم قال اعطاءهم امتصاص لصاحبه ظلم لانه لم يقيم القصاص يعني تركوا القصاص والحكم بالقصاص. ايه. وفي الثالثة لان قال الفسق بتاع الدين لان الفاسق هو الذي يخرج عن - [00:22:13](#)

عن الفاسق الذي يخرج عن طاعة الله وهم خرجوا عن حكم الله استنباطات جميلة المسألة قوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا وجميع الانبياء مسلمون. فما فائدة الصفة وهي معلومة؟ جواب الرد على الذين قالوا ان ابراهيم واسماعيل - [00:22:34](#)

واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى. فكذبهم بقوله الذين اسلموا. اي نعم. قال ليش قال يحكم بها النبي الذين اسلموا؟ النبيين نقول حتى يثبت لهم انهم ليسوا يهودا ولا وانما هم كانوا مسلمين على دين ابراهيم. نعم - [00:23:00](#)

احسن الله اليك مسألة قوله تعالى ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. قدم الضر على النفع هنا وفي مواضع اخرى قدم النفع على الضر قال الضر فما كما في سورة الانعام والانبياء - [00:23:20](#)

جواب ان دفع الضر الضر اهم من جلب النفع. وان كانا مقصودين ولانه يتضمنه ايضا. فاذا تقدم فسياق الملك والقدرة كان ذكر دفع الضر اهم واذا كان السياق واذا كان السياق في الدعاء والعبادة والسؤال كان ذكر - [00:23:37](#)

اولى واهم لانه المقصود غالبا بالسؤال. ولذلك قال في الحج يدعون لمن ضره اقرب من نفعه. اي يدعوه نفعي لنفع من لنفع لنفع لمن ضره اقرب من نفعه المطلوب بالدعاء - [00:23:57](#)

هذي يعني مسألة يعني ليست خاصة من سورة المائدة هو الان كانه يتكلم بشكل عام يقول مرة نجد القرآن يقدم الضر او الضر للنفع مرة يؤخر لماذا يمر يقدم ومرة يؤخر؟ اولا السؤال الذي نطرحه - [00:24:17](#)

ايهما اكثر في القرآن تقديم؟ الضر النفع او العكس الضر الضر اكثر دائما قراءة القرآن ما لا يملك له ظرف هو يقول هنا اراد ان يوجه يقول دفع الضر اهم من جلب النعم ولذلك يقدمه - [00:24:36](#)

من جلب النفع ولذلك قدموا هذي قاعدة هذي يعني هذا السبب الاول. السبب الاول ان دفع ان دائما الانسان يدفع الضر عن نفسه قبل ان يجلب الخير انت تدفع الضر عن نفسك اولا لتحمي نفسك. ثم تبحث عن الخير تبحث عن الخير والضر يأتيك - [00:24:55](#)

هذا اول هذا اول الامر الامر الثاني قال ينظر في السياق فان كانت الآية في سياق الملك والقدرة قدم الضر وان كان السياق في الدعاء والعبادة واللجوء الى الله والسؤال وكذا قدم النفع يعني انت تلجأ الى الله تسألهم اي شيء تسأله الخير - [00:25:14](#)

تبدأ بالخير ثم يعني تدفع الضرب هذا يعني توجيه توجيه جميل نعم باقي عندك مواضع عشان ما نطول عليهم. طيب باقي موضعين؟ ايه نعم بس اثنين مسألة قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم؟ ماذا - [00:25:33](#)

ماذا؟ فيقول ماذا اجبتكم؟ ايوه قالوا لا علم لنا وقال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس والانبياء اولى بذلك منا. فكيف الجمع بين الموضوعين - [00:26:08](#)

جوابه ان ان المنفي علم الجواب ان المنفية علم ما اظهروه. نعم. ان المنفية علم ما اظهروه مع ما ابطنوه معناه لا نعلم حقيقة جوابهم باطنا وظاهرا. بل انت المتفرج بعلم ذلك - [00:26:29](#)

الا ما علمتنا ولذلك قالوا انك انت علام الغيوب. وانما نعلم ظاهر جوابهم اما باطنه فانت اعلم به جواب اخر ان معناه ان جوابهم لما كان في حال حياتنا ولا علم لنا بما كان منهم بعد موتنا. لان الامور - [00:26:51](#)

على خواتيمها يقول لماذا ذكر الله لما سأل الله عز وجل الرسل جمعوا يوم القيامة قال ماذا اجبتكم ماذا كان موقف الناس منكم واخوانكم؟ هل اجابوكم؟ ماذا اجبتكم؟ قالوا لا علم لنا. كيف ماذا؟ لا علم لنا. ما يدرون يعني - [00:27:12](#)

هذا اشكالنا كيف لا علم لنا؟ هم يدرون ان من من استجاب ومن من امتنع الانبياء جلسوا مع اقوام سنين طويلة يدعونهم لا علم لنا هنا يعني هم اجابوا قال لا علم لنا بدقائق - [00:27:31](#)

الظاهرة والباطنة الذي يعلمه الله سبحانه الامر الى الله سبحانه او جواب قالوا لا علم لنا لان متنا متنا ندري ماذا جرى لهم هم امنوا وفيهم من كفر وانتهى دورنا وخرجنا من الدنيا وما ندري ماذا حالهم - [00:27:49](#)

في جواب ثالث ذكره بعض المفسرين جوابه هذا اني من شدة الموقف يوم القيامة ما استطاعوا ان يجيبوا ما استطاعوا ان يجيبوا ما استطاع يعني من الربكة اصابتهم الرجفة هو الشيء الهول الذي نشاهده يوم القيامة - [00:28:16](#)

تأتي في موقف مهين وشديد وعصيب نسوا ما ندري ما الذي هو موقف صعب موقف يوم القيامة موقف هائل لذلك انبهروا نعم الموضوع الاخير في سورة المائدة. نعم مسألة قوله تعالى في اخر السورة خالدين فيها ابدًا - [00:28:37](#)

وقال في اخر المجادلة خالدين فيها اولئك اولئك حزب الله جوابه انه لما تقدم وصفهم بالصدق ونفعهم اياهم في يوم القيامة بالخلود في الجنة اكده بقوله ابدًا ولذلك اكده بقوله ابدًا - [00:29:02](#)

ولذلك اكده بقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه يعني هو كانه يعني كانه يثير يثير اشكال ليس في المائدة فقط وصورة المجادلة لا يعني يقول هو نسمع في القرآن ونقرأ مرة يقول خالد ان فيها ابدًا فيأتي بأبدًا - [00:29:22](#)

مرة يقول خالدين فيها بدون ابد نقول نقول اصلا معنى الآية انهم لهم جنات النعيم خالدين فيها يعني مقيمين فيها واذا جاءت كلمة ابدًا زالت زادت من التأكيد فقط التأكيد على الابدية - [00:29:42](#)

انهم لن يخرجوا منها اذا وجدنا في آية مرة تأتي ابدًا ومرة لا تأتي هذا من باب المطلق والمقيد او الزيادة في البيان زيادة المجل والمبين زيادة في البيان يعني تجد احيانًا - [00:30:02](#)

زيادة في البيان خاصة او احيانًا يتناسب مع سياق الآية في تكريم الله لمن لمن يعني تكريم الله لاهل الجنة يقول رضي الله عنهم خالدين فيه ابدًا يعني يزيد في العطاء فتأتي ابدًا - [00:30:19](#)

توجيه بين هذا وهذا. طيب انتهى نقف عند هذا القدر يعني اخذنا المسائل التي اوردها المؤلف في سورة المائدة كاملة وما فيها من اشكالات واجاب يعني بحيث انه يذكر اشياء ويقابله باشياء فيقول لماذا قال مرة كذا؟ مرة هكذا ومرة هكذا ثم يجيب عليها ويزيد هذا - [00:30:42](#)

اذا نقف عند هذا القبر في هذا الكتاب وجزاك الله خير وبارك الله فيك حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله - [00:31:10](#)